[309] له. وقال بعضهم: إن فاطمة بنت محمد صلى ا عليه وآله تأتي يوم القيامة وعليها قميص الحسين عليه السلام لتخاصم يزيد بن معاوية الى ا، لانه قتل ولدها الحسين، وسبى عياله وأطفاله، فإذا رآها ا سبحانه دعا يزيد بن معاوية إليه وأدخله تحت قوائم عرشه، كي لا تظفر به فاطمة عليها السلام، فيدخل يزيد ويختبئ منها، ثم تتظلم فاطمة و تبكي، فيخرج ا سبحانه لها قدمه، وبها جرح من سهم نمرود - على حد زعمهم - فيقول لها: انظري الى جرح قدمي، هذا من آثار سهم نمرود، وقد عفوت عنه. وعن ابن أبي الحديد في شرح النهج قال: إنهم رووا في الصحاح أن آدم مخلوق على صورته تعالى، وأن النار عند ما تتغيظ وتزفر لا تسكن حتى يضع رجله فيها، وقد ذكروا أن ا ينزل ليلة عرفة من السماء الى الارض على جمل أحمر في هودج من ذهب، وهذا منسوب الى حماد بن أبي سلمة شيخ أبي حنيفة، وأحد فقهاء الرأي (1). ثم القول بالتجسيم لازم لكل من يلتزم بظواهر الآيات كالحنابلة وأتباعهم، أما الاشاعرة فمع أنهم يلتزمون بظواهر الآيات بدون تصرف فيها، فقد التزموا بأن وجها ويدين وعينا، ولكنهم اعتبروها أوصافا قائمة بذاته، تهربا من التجسيم الذي يدعيه بعض الحنابلة والحشوية، وتمشيا مع العقل الذي يرى التجسيم منافيا للوحدانية (2).

_____ (1) المواقف: 8 / 26، وشرح النهج: 1 / 294 ط مصر. (2) شرح النهج: 1 / 296. _____